

شرح كتاب مسائل الجاهلية (30) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد انتهينا من المسألة الخامسة السادس كما
خامسة ان اهل الجاهلية يستدلون على الحق للاخبارية - 00:00:00

يستدلون على ان هذا حق لكثرة اهله وكثرة القائمين به ويستدلون على رد الحق او على ان هذا الشيء باطل وهذا من اصولهم
التي اشار اليه الشيخ ومن قواعدهم التي - 00:00:41

يحتجون بها ويستدلون على ان الشيء ان اهله قديم وعلى ان هذا حق لان اهله واتباعه كثير وهذه حجة جاحظة ابطالها الله سبحانه
وتعالى في كتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:36

ومن الدلائل على ان اهل الباطل يحتجون بالكثرة لتأييد باطلهم وبالقلة على دفع الحق من ذلك قوله تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا
واولادا وما نحن في معذبين نحن اكثر اموالا واولادا - 00:02:18

وقال الرجل احد الرجلين الذين ضرب الله بهما المثل وهو صاحب الجنة يقول لصاحبه انا اكثر منك مالا انا اكثر منك مالا واعز
نفرا احتج لكثرة المال وكثرة العشيرة - 00:02:49

والولد ولهذا اغتر هذا الجاهل بكثرة ما له وولده وكفر بالله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن انت بذهبي ابدا. وما اظن
الساعة قائمة. ولان رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا - 00:03:21

قال له صاحبه وهو يحاول ما كفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي احد ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:03:50

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا. ان ترني على اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتيني خيرا من جنتك - 00:04:10

عليها حسبانا من السماء الايات فافتخر عليه بالكثرة كثرة المال والولد واخبر سبحانه وتعالى عن قومي صالح هامود انهم الف من
اتباعه لكونه واحد كذب السامود بالنذر وقال ابشرا منا واحدا نتبعه؟ ابشرا منا واحدا نتبعه - 00:04:25

انا الى لفي ضلال اسد ولا يزال اهل الباطل على هذا المنوال يحتجون على بطلان الشيء بقلة اهله وعلى وانه حق بالكثرة فيجعلون
المعيار هي الكسرة فاهل البدع يحتجون على اهل السنة بكثرتهم - 00:05:02

ويعنون في احصائياتهم وما يشكلونه من ملايين وهكذا امم الكفر يعول على في الحكم على الشيخ وفي تقييم الشيخ وقد
ابطل الله ذلك ببيان ان اكثر الناس في ضلال - 00:05:46

ولا يؤمنون ولا يشكرون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ولكن اكثر الناس
لا يشكرون هذا هو الغالب على الخلق - 00:06:32

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن ومنهم الله وفي المقابل يقول في من امن مع نوح وما امن
معه الا قليلا - 00:06:56

ويقول سبحانه وتعالى كما في قصة الخصمين الذين اقتصما الى داوود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعش ولي نعجة واحدة فقال
ادخلنيها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجك. وان كثيرا من الخلطاء كثير - 00:07:18

كثير من الخلطاء لا يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم الذين امنوا وعملوا الصالحات قالوا وهذا

هو الجاري عبر القرون اهل الايمان والهدى هم القلة - 00:07:43

اتباع الرسل قليلون كما يدل لذلك حديث ابن عباس في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه والنبي ومعه الرجل والرجل والنبي وليس معه - 00:08:17

ثم رفع لثواب عظيم وظننت انه امتي فقير لهذا موسى وقومه ثم رفع لثواب عظيم فقليل لهذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب فاتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

هم اكثر من سائر الامم يعني فبيننا عليه الصلاة والسلام هو اخطر الانبياء تبعا ومع ذلك مع ذلك مع ذلك هم قليل بالقياس الى المنحرفين كما نذكر الحديث المتقدم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد - 00:09:01
الا واحد. اذا الفرقة الناجية هي اقل الفرق عجزت ولا يضيرها ذلك فمن كان على الحق الذي بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو الجماعة وهم الفرقة الناجية - 00:09:37

وان كانوا قلة وان كان اهل الاهواء اكثر ولا يضير المسلمين ولا يقدر في دينهم بالنسبة الى سائر الامم فاماذا يقدر يعني عدد البشر على وجه الارض يقدر اكثر من - 00:09:59

اربعة مليارات والمسلمون ولكن مع الاسف ان اكثر هذا العدد او كثير من هذا العدد من المنتسبين للاسلام ليسوا من الاسلام اذا قال اهل الحق غرباء في الناس بل كما يقول ابن القيم رحمه الله ان المسلمين غرباء في العالم - 00:10:26
واهل السنة غرباء في المسلمين اهل الاستقامة غرباء في اهل السنة او ما هذا معناه المقصود ان ان الكثرة ليست حجة وليست دليلا عليها على شيء فهي حجة جاهلية الذي يحتجز القدرة - 00:11:08

فيه جاهلية ويسلك طريق اهل الجاهلية في الاستدلال والاحتجاج واكثر الناس اتباع اهواءهم يغلب عليهم الكهف اذا فلا عبرة يرون وما يقولون عليه نعم اذا كانت الجماعة المعينة اذا كانت الجماعة على - 00:11:39
طريق الحق ثم خلاف في مسألة ما كما تقدم الانقلاب يقول في بعض الامور فانه قد يستأنس بكثرة من يرى هذا الرأي يعني من اهل الحق كل من الفريقين ولهذا - 00:12:22

يستأنس اهل العلم عندما لا يقوم عند ما لا يتعين للمصير الى احد القولين بموجب الدليل يستأنسون او انهم آآ يرجحون قول الجمهور او العلماء اما اذا جاء الدليل من الكتاب والسنة - 00:12:56
يلتفت الى ما خرج وان كان وان كان القول قول الجمهور اذن قول جمهور العلماء ليس دائما هو الصواب قد يكون الصواب مع القلة من اهل العلم يكون الصواب مع القلة - 00:13:24

من اهل العلم للقيام الدليل. اما اذا لم يكن الدليل بينا فما عليه الاكثر يعني اولى لان الاكثر في من اهل الحق اخرجوا الصواب هذا هو يعني ترجيع وبهذا يعلم غفران - 00:13:46
ما يتعلق به كثير من الناس من من من الاستدلال في واقع الناس يقولون اكثر الناس كذا اكثر من العالم اكثر الامم لا يعول عليه الحجة للعقل والدين والدليل - 00:14:19

فهؤلاء الذين يستدلون في مثل هذه الحجة لا يفكرون واهل الباطل من من احوالهم انهم لا يستعملون عقولهم ولا يعولون على الحجة الشرعية والحرب الحق هو ما قام عليه الدليل من الكتاب والسنة - 00:14:50
وما تشهد له الفطر والعقول الصحيحة العقل الصريح لا يناقض النقل الصحيح السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم المسألة السادسة ان من اهل الجاهلية الاستدلال بما كان عليه الماضون - 00:15:23

الاولون كما قال الله تعالى عن فرعون انه رد على موسى وهارون دعوتهما اذ قال لهما قال فرعون نعم السلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى. قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى - 00:15:52
كل شيء خلقه ثم هدى. قال فما بال القرون الاولى ما بالها القرون الامم الماضية ما بالها لم تكن على دينكما ولم تكن ولم تقبل بما جئتما به وهذا يكونه استخفافا - 00:16:22

لقومه واتباعه وتغريرا بهم وتضليلا قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى في القرون الاولى الله يعلم احوالها يحكم فيها القرون الاولى - [00:16:50](#)

منهم القلة وهم الرسل واتباعهم ومنهم المتبعون لاهوائهم وظنونهم وموسى وهارون عليهم السلام لم يأتي بدع من سبقهما الانبياء سترى ثم انشأنا من بعدهم قرون آخرين ما تسبق من امة اجلها وما ثم ارسلنا رسلنا كثرة - [00:17:21](#)

كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث. فبعدا لقوم لا يؤمنون وقال قوم هود اليهود سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظ من الواعظين؟ ان هذا الا خلق الاولين - [00:17:57](#)

يعني ديننا الذي نحن عليه من عبادة الاوثان هذا ما كان عليه الاولون فنحن على طريقهم وهذه الحجة تشبه ما تقدم في المسألة الرابعة وهو بناء دينهم على تقليد الاباء - [00:18:21](#)

لكن هذه كأنها اعم واوسع من الاولى اهل الباطل اما ان يحتجوا بتقليد الاباء متعصبين لهم واما ان يحتجوا بما كان عليه الناس من قبل اذا اهل الباطل تارة يحتجون بما كان عليه الناس من قبل هو تارة منها يحتجون بما كان عليه الناس في الحاضر - [00:18:45](#)

المهم ان يتعلقوا بما يظنون او يزعمون انهم سند ابصر الله ذلك ورده عليهم اخبر بما جرى على الامم الماضية المسببة لرسول الله من النكال مما يدل على وانها كانت على الباطل - [00:19:08](#)

قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك. وعلى امم ممن معك وامم سنعذبهم. ثم يمسه من عذاب اليم تلك من انباء الله علينا ما صنعه في قوم نوح وبقومي هود وهم عاد ماذا صنع بي - [00:19:52](#)

وما ما صنع بثامون وماذا صنع بقوم لوط وما ما صنع اصحاب المدين وماذا صنع بفرعون وقومه الكل دمرهم الله واهلكم وكلا اخذنا به منهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [00:20:13](#)

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم افيكون هؤلاء الذين اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر لا يكونون حجة هؤلاء ليسوا بحجة هؤلاء يجب الحذر من سلوك طريقهم. بل اخذ الله لهم وتدميره اياهم - [00:20:46](#)

دليل على ضلالهم وبعدهم عن الحق وان الهدى واننا الحق مع مع الرسل واتباعهم مع القلة وان كانوا قريبا لانت قوله تعالى عن فرعون. نعم. ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. ما سمعنا بهذا في اباءنا الاولين - [00:21:14](#)

عن قوم نوح وغيره نعم وغيرهم. نعم. السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوى في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه. فرد الله وذلك بقوله ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه الاية وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذي - [00:22:28](#)

كفروا فلما جاءهم ما عرضوا كفرؤا به. وقوله يعرفونه كما يعرفون ابنائهم الاية الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بانه لم يتبعه الا الضعفاء. كقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون وقوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فرده الله بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين - [00:22:53](#)

التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء والعباد فاتي بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحذار يأكلون ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. وبقوله لا تغلوا في دينكم غير الحق - [00:23:23](#)

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وضلوا عن سواء السبيل. العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم كقوله بادي الرأي. الحادية هذه ايضا - [00:23:43](#)

اربعة مسائل سابعة والثامنة والتاسعة العاشرة هذه المسائل احتجاج الجاهلية بما كان عليه رضوان ما اوتوه من افهام وكثرة اموال الاحتجاج لذلك على ان النوم على الحق بما انفوا من افهام وذكاء - [00:24:06](#)

وجهاء وعلوم البيئات فرحوا بما عندهم من العلم وبما اوتوا من اموال فكان المشركون يقلدون اهل الكتاب اليهود لانهم يدعمون يزعمون انهم اعلم منهم. نعم وهم اعلم منهم لكن اليهود - [00:24:53](#)

عاندوا الحق وردوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وكذبوا برسائله عنادا مع انهم يعرفون يعرفونه كما يعرفون ابنائهم لان صفته صلى الله عليه وسلم عنده وكانوا من قبل - [00:25:44](#)

يستفتحون على الذين كفروا ويقولون للانصار وبيعت نبي اخر الزمان ونقاتلكم معه فلما اكرم الله الخزرج في الاسلام قبول دعوة النبي صلى الله عليه وسلم شرق اليهود بلال فكان المشركون من قريش - [00:26:06](#)

وغيرهم يحتجون على بطلان ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام لتكذيب اليهود رد الله عليهم ذلك بمثل قوله تعالى ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا واسدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا - [00:26:33](#)

ان كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به عبرة بالعلوم والمعارف والذكاء والفهوم ولا بالتمثيل في الارض بالقوة وكثرة الاموال كل ذلك لا وزن له معرفة الحق فان هذه الامور - [00:27:05](#)

تحصل لاهل الباطل ومع الباطل فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم لهم عقول ولهم اسماع ولهم ابصار. وقد وكل لهم في الارض ولكن كل ذلك لن يجدي عليهم شيء - [00:27:44](#)

وكثيرا ما يكون اهل الباطل يعني بايديهم الاموال الاولاد ويكون ايضا عندهم الذكاء الباهر وهذا لا ينفع كما قال تعالى في المنافقين فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بهذه الحياة الدنيا - [00:28:16](#)

قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء واولئك هم وقود النار قال تعالى الم يروا كما لسنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم - [00:28:47](#)

وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من سعة فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرن اخرين ولما احتج قارون بما اوتي من علم ومال عندما نصحه الناصحون قال انما اوتيته على علم العلم - [00:29:11](#)

الله اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اقصر منه جمع؟ من هو اشد منه قوة وافقر جمعا؟ اشد منه قوة واقصر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - [00:29:38](#)

وخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حق المقصود ان ان قوة الابدان وقوة الازهان شدة الازهان بالذكاء - [00:29:55](#)

وكثرة المعارف المادية وكثرة الاموال كل ذلك لا لا يدل على ان ما عليه اولئك الممتعون ان ان ما هم عليه هو الحق او انهم اولي بالحق كالذين من قبلهم كانوا - [00:30:23](#)

الذين من قبلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا استمتعوا بخلاقه امتعتم باخلافكم ومن استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم. وخذتم كالذي خاضوا. اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك - [00:30:50](#)

مسألة اخرى من حجج اهل الجاهلية قديما وحديثا ان يستدلوا على رد الحق لان بضعف اهله وان وان ليس عليه الا الضعفاء فيردون على الرسل ويحتجون على بطلان دعوتهم بان لم يتبعهم الا الضعفاء - [00:31:07](#)

من البلاء الغالب ان ان اكثر اتباع الرسل هم الضعفاء اما الاقوياء رؤساء الاثرياء الخبراء الغالب عليهم هو الاستثمار عن الحق وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها - [00:31:45](#)

وما يمكرون الا بانفسهم وفي قصص الانبياء يذكر الله ان الذين يعارضون الرسل هم المألأ يعني الاشراف كما قص الله علينا الحوار بين المستكبرين والمستضعفين قال المألأ الذين استغفروا من قومه للذين استضعفوا. من امن منهم - [00:32:17](#)

يعلمون ان الصالح مرسل من ربه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استخبروا ان بالذي امنتم به ساكهون الاية اذا الاحتجاج على رد الحق لان اتباعه هم الضعفاء هذه حجة الجاهلية - [00:32:44](#)

درجة عليها اعداء الرسل اولهم واخرهم الى نبينا محمد الى نبينا صلى الله عليه وسلم فقد طلب منه اشرف قريش ان يترك المستضعفين من المؤمنين ولا يجلس معهم ما انزل الله وصف مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:33:15](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره كره نعم. كذلك مثل على التاسعة الاغترار والاحتجاج بما عليه فسخت العلماء العلماء نوعان علماء وعلماء السوء فعلماء الهدى - [00:33:50](#)

هم العلماء العاملون العلماء بما جاء به الرسول لما بعث الله به رسله المتبعون لهدى الله هؤلاء هم العلماء المهتدون المهيديون الهداة وهناك علماء السوء علماء ضلال عندهم علم ولكنهم غير ملتزمين - [00:34:31](#)

غير ملتزمين به ليسوا قائمين بعلمه وقد ينتهون الى الكفر شبهات اهل الجاهلية قديما وحديثا الاحتجاج بما عليه فسقة العلماء. نقول هكذا قال فلان وهكذا افتى فلان وقد حكى الله ذلك عن - [00:35:02](#)

اهل الكتاب في قوله اتخذوا احضارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحد لا اله الا هو سبحانه عما فرد الله عليهم ذلك وبين ان اكثر العلماء - [00:35:35](#)

او ان كثيرا ان كثير من الاحبار يعني العلماء والرهبان للعباد كثير منهم منحرفون يأكلون اموال الناس بالباطل رشاوى ويأكلون اموال الناس باطل باسم الدين. كما ومعروف عن ورهبان النصارى انهم يعطون ما يسمى بخفوخ الغفران. يعطونه يأتي الغر الساذج منهم. يطلب - [00:35:59](#)

يعني مغفرة ذنوبه فيعطونه صكا بمغفرة ذنوبه ونجاته من النار لكن في مقابل ماذا؟ في مقابل مال لهم اذا القدوة هم علماء الهدى الذين يعرفوا عنهم التمسك بالحق لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

اما من بعدم الالتزام بذلك فلا يحرم وفي هذه الامة علماء وعباد لا يجوز الاقتداء به العباد الجهال المنحرفون وفيهم العلماء الفجار المتبعون لاهوالهم لان كل ما كان في الامم الماضية لابد ان يكون في هذه الامة - [00:37:21](#)

قال عن السلف من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود اهل علم استكبار عن الحق وعدم الاستقامة ومن فسد من عباده فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى الذين يعبدون الله على جهل - [00:38:03](#)

والحاصل ان من حجج اهل الجاهلية استدلال لما عليه المنحرفون من العباد والعلماء وكثير ممن يحتج بهذه الحجة يحتج بها وهو يعلم لكنه يجعلها في وجه من يعارضه يجعلها في وجه من يعارضه - [00:38:31](#)

اما من كان جاهلا ومنخدعا فهذا قد يكون معذورا. اذا لم يكن منه تفريط ولا تهاون ولا اتباع لهواه الذين يحتجون بهذه الحجة منهم من يحتج بها وهو يعرف ان - [00:39:05](#)

هذا العالم انه ليس على حق ولا صواب. لكن يحتج بصنيعه ليبرر هو ما عليه ما هو عليه من المسألة العاشرة الاحتجاج اهل الجاهلية من اعداء الرسل واشباههم يحتجون على رد الحق - [00:39:24](#)

بقلة فهمي اهلك زعما يزعمون ان اتباع الرسل وان هؤلاء انهم قليل الافهام وقد ذكر الله شيء من ذلك في ذكر قوله تعالى عن قوم نوح ما نراك الا بشرا مثلنا - [00:39:58](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا هذا دليل للمسألة الثالثة وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا يعني انهم ليسوا اهل الرأي تفكير بل هم يتعجلون وينقادون من غير روية ولا تفكير - [00:40:23](#)

وهذا من ابطال الباطل فالتفسير الحق عند المتبعين للحق هم الذين اتباعوا الرسل لم يتبعوهم مجرد يعني من غير تفسير لا بل ما اتبعوهم الا وقد اشرق نور الحق في قلوبهم وعرفوا ان ما جاءت به الرسل هو الحق - [00:40:54](#)

لان الحق مطابق للفطرة وموافق للعقل الصريح وكما تقدم في المسألة السابقة انه ليس المعول على الذكاء لا يستلزم الزكاة فكم من ذكي باهد وخابر الذكاء ولكنه ضال في عقله وفهمه. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - [00:41:29](#)

او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعمى القلوب ليس هو البلاهة وقلة الفهم لا عمى القلوب عدم وعدم معرفة اهل الحق واهل - [00:42:11](#)

واهل واهل الايمان هم العقلاء حقا. هم بقولوا الاباب الذين يفكرون في هذا الوجود ويتدبرون الايات التي بعث الله بها رسله فيفخرون ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما - [00:42:42](#)

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض انظروا ان الله وقفهم بانهم اولوا الاباب يعني اولوا العقول. اللب هو العقل. العقل الخالص هم اولوا الاباب انما يتذكر اولي الاباب - [00:43:11](#)

إذا اتباع الرسل هم اولوا الالباب. لانهم تذكروا بتذكير الرسل فكروا في آيات الله الكونية ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ان في ذلك لآيات للعالمين - [00:43:34](#)

من هم؟ اذا الذين يفكرون في هذه الآيات وينتفعون في الآيات الكونية انهم ايقولون بعد ذلك ايكونون بعد ذلك لا فهم عندهم ولا ولا روية لهم لكنها طريقة المغالطين يقيمون خصومهم بما هم اولى به على حد المثل رمتني ردائها - [00:44:02](#)

الكفار هم قليل الرأي وقليل الفهم وان كان عندهم دفاع. صم بكم عمي فهم لا لا يعقلون هذا شأن المنافقين وشأن الكافرين وعلى ظد ذلك اتباع الرسل صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:44:45](#)

نعم قل الحادية عشرة الحادية عشر الاستدلال بالقياس الفاسد. كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا. الثانية عشرة انكار القياس الصحيح والجامع لهذا وما قبله عدم فهم الجامع والفارق. الثالثة عشرة الغلو في العلماء - [00:45:11](#)

والصالحين كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله ان الحق. الرابعة عشر هذه ثلاث مسائل من مسائل اهل الجاهلية ومن امورهم الباطلة من امورهم الباطلة وحججهم الداعرة - [00:45:42](#)

اوقية الفتح هو تشبيه الشيء بالشيء واعطاؤه حكمه هذا هو ضابط القياس اجمالاً تشبيه الشيء من شيء واعطاء الحكم هذا هو القيام لكن تارة يكون القياس صحيحاً اذا كان وجه الشبه - [00:46:10](#)

بين الشئيين قائماً ويكون فاسداً اذا لم يتحقق وجه الشباب ولم يتحقق الجامع بين فالقياس الفاسد هو تشبيه الشيء بغيره مع الفارق تشريع بي بما لا يشبه مع الفارق المميز - [00:46:39](#)

فهذا قياس فات والقياس الصحيح وتشبيه الشيء بغيره فيما يشبه فيه. واعطاؤه حكماً لوجود الجامع اذا القياس له كما هو عند الاصوليين واربعة اركان وهو المقيس عليه وفرع وهو المقيص - [00:47:20](#)

والجامع وهو وجه الشبه او علة الحكم والرابع هو الحكم ومن القياس الفاسد الذي ذكره الله في قوله عن اهل الجاهلية قوله اعداء الرسل للرسل ان انتم الا بشر مثلنا - [00:47:46](#)

اين انتم الا بشر موسى ما هذا الا بشر مثلك لا تصدقونه ولا تتبعون لانهم مثلكم نعم ان الرسل بشر هم بشر ولكنهم ليسوا مثل سائر الناس في من كل وجه - [00:48:08](#)

لان الله ميزهم على البشر بشيء بما من به عليهم من الوحي من الرسالة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مخلصون نحن مثلكم في البشرية لكن الله اكرمه ولكن الله يمن على من يشاء - [00:48:40](#)

ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء نعم وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:49:08](#)

وقال سبحانه وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه هذا هو الفارق فمن القياس الفاسد قياس الرسول الذي اكرمه الله بالرسالة والوحد على غيره من الناس النبي الصادق على المتنبي الكذاب - [00:49:36](#)

فان البول شاسع بين الرسول الذي يا ابي بعلم وهدى وبين سائر الناس والفرق اعظم بين النبي الصادق والمتنبي الكذاب المتنبي الكذاب جاء بوحي لكن تنزلت به الشياطين هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل ارباب - [00:50:04](#)

يلقون السمع واكثرهم كاذبة ومن القياس الفاسد قول اهل الجاهلية معارضين لتحريم الربا انما البيع مثل الربا. البيع الذي لا ظلم فيه ولا غرر ولا جهالة قالوا انما البيع مثل الجبال - [00:50:39](#)

قال الله تعالى واحل الله البيع فليس البيع كالربا الربا يقوم على الظلم يقوم على تعدي حدود الله ولهذا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - [00:51:12](#)

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا خونون ومن امور الجاهلية رد القياسي الصحيح من المفارقات العظيمة الاحتجاج بالقياس الفاسد ورد القياس الصحيح - [00:51:42](#)

ومن القياس الصحيح هو اتباع الرسل كله الايمان بالرسل كلهم وعدم التفريط الرسل يبي لهم واحد ودعوتهم واحدة دعوة الرسل

واحدة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:52:23

ومن امن برسول او ببعض الرسل او بجميع الرسل ورد دعوة نبي واحد فقد تناقض وفرق بين المتماثلات فان القياس الصحيح

والتسوية بين والقياس الفاسد ومن القياس الصحيح التسوية بين المتماثلات - 00:52:47

والتفريق بين المختلفين ومن صور رد القياس الصحيح الايمان ببعض الرسل دون بعض كلا كما قال تعالى ان الذين يحكمون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم

الكافرون حقا - 00:53:19

واليهود الذين امنوا بموسى ومن قبله من الرسل الجملة وردوا دعوة المسيح. ثم ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم على اخوانه

من النبيين والمرسلين هؤلاء تناقضوا وكان الواجب ان يأتي - 00:53:45

كما امن ابن موسى ان يؤمن بعيسى وان يؤمنوا بمحمد. وهكذا النصارى وهكذا ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مع ان ما جاء

به محمد عليه الصلاة والسلام من الحجج والبيانات اعظم مما جاء به المسيح - 00:54:04

صلى الله عليه وسلم ومن القياس ومن رد القياس الصحيح قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟

بل انتم بشر ممن خلق والله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ولا فرق في هذا بين اليهود والنصارى وغيرهم - 00:54:26

بشر من البشر وقولهم نحن ابناء الله واحباؤه تمييز لانفسهم عن سائر الناس والناس سواء في حكم الله لا فرق بين الناس الا بالايمان

والتقوى كما قال صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على اعجمي ولا - 00:55:00

على اسود الا بالتقوى. كلكم لادم وادم من فراق او كما قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. يا ايها الناس

انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:55:29

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن فرق بين الناس وفاضل بين الناس بغير ما الله به بينهم ما هو راد

للقياس تغطية الصحيح الحاق النظر بالنظر - 00:55:42

الحاق الكافي بالكافر والمؤمن بالمؤمن واعتبار الناس كلهم سواء الا من خصه الله به بتفضيل من الرسل واتباعهم الرسل لا يجوز ان

نفضل بعضهم على بعض الا بدليل شرعي والله قد فضل بعضهم - 00:56:08

ونعلم ان افضل الرسل هم اولو العزم وافضلهم الخليان وافضلها سيد ولد ادم محمدا صلى الله المسألة الاخيرة وهي الثالثة عشرة

من امور الجاهلية الغلو في الصالحين والغلو مجاوزة الحد - 00:56:37

بالشيء والغلو في الصالحين هو مجاوزة الحد في حبهم وتعظيمهم وهذا وهذه المسألة او هذه الصفة هي عصر للمسألة الاولى وهو

التعبد بدعاء الصالحين في عبادتهم واصل ذاك اصل عبادة الصالحين هو الغلو في الصالحين - 00:57:00

ولهذا كان اصل الشرك في العالم هو الغلو في الصالحين العباد العلماء وقد انزل الله ذلك وحذر منه بقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:57:29

قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظنوا من قبل واصلوا كثيرا زيدان الامم من اهل الجاهليات

الغلو في الصالحين. من العلماء - 00:57:50

او العباد فقوم نوح غلوا الصالحين منهم ونصبوا بعد موتهم لهم انصبا وسموها باسمائهم وذلك بوحي من الشيطان في علمائهم

وعبادهم كما اخبر الله عنهم فحذر الله فنهى الله اهل الكتاب عن عن الغلو في الدين وفي هذا تحذير لهذه الامة - 00:58:09

وقد حذرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الغلو في الدين فقال فيه بخاصته لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا

عبد. فقولوا عبد الله ورسوله ولما لقط له ابن عباس حصيات يرمي بها الجمار - 00:58:38

قال بمثل هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فالغلو في الدين من طرائق اهل الجاهلية من الكتابيين

والاميين فواجب على المسلمين ان يحذروا من الغلو في الدين. وجميع البدع - 00:59:01

تندرج اوعى اصلها الغلو في الدين. فكل من ابتدع بدعة وتدين لله بما لم يشرع فقد تجاوز الحج في دينه وتدين بما لم يأذن به الله

ويدخل بذلك تحريم ما لم يحرمه الله - 00:59:31

والتعبد لله بما لم يشرع يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ونلاحظ ان بعض

هذه المسائل يعني يتضمن بعضها - 00:59:56

فهذه المسألة الاخيرة كما قلت هي اصل للمسألة الاولى التي التي هي اصل اولى تلك المسائل وهي المتضمنة للشرك الاكبر المناقض

لاصل دين الرسل الذي هو التوحيد فاصل الشرك في العالم هو الغلو في الخالقين - 01:00:19

وهذا لا يزال موجودا في هذه الامة. فما كان في الامم الماضية فلا بد ان يكون في هذه الامة تلاحظون الان في واقع العالم الاسلامي

ماذا فيهم من الغلو في الصالحين - 01:00:56

احياء وامواتا الواجب الحذر من الغلو في الصالحين. نعم حب الصالحين مشروع الاقتداء بهم تعظيمهم بما شرع الله من التعظيم

والتوقير والاحترام اما تجاوز تجاوز الحد في حبهم وتعظيمهم فهذا تبين - 01:01:12

اهل الجاهلية الواجب الحذر من سلوك هذا الطريق عصمنا الله واياكم من طرائق اهل الجهل والضلال وصلى الله وسلم وبارك على

سيدنا محمد السؤال الاول يقول السائل فضيلة الشيخ اني احبك في الله. والسؤال هل هذه المسائل - 01:01:42

التي ذكرها شيخ الاسلام في مسائله موجودة في هذا الزمن اقول للاخ احبك الله الذي احببني فيه. ونسأل الله ان يجعلنا من

المتحابين فيه وان يرزقنا تقواه. السر والعلانية آآ لعل جواب هذا السؤال تضمنه آآ الكلام - 01:02:09

فهذه المسائل فيما يظهر كلها موجودة. لكن ليس بلام ان تكون موجودة في كل شخص من اهل الضلال او في كل جماعة. نعم. توجد

توجد فيما بينهم كل هذه الحجج الزاحضة الاغترار بالكثر دجاج بضعف بقلة يعني بقلة افهام - 01:02:35

اهل الحق كما يدعي اهل الباطل واهل اهل الحق ليسوا لذوي عقول ضعيفة واهل السذاجة لا. بل هم اهل علم وعقل ومعرفة وفكر.

كما تكلم فهذه المسائل كلها موجودة كما انها بالنسبة لاهل الجاهلية الاولى لا يلزم ان تكون كل هذه - 01:03:06

السائل عند كل جماعة لا هي موجودة في مجموع اهل الجاهلية ومنها ما يكون مضطربا عند كثير منهم او عند اكثرهم ومنها ما يكون

عند بعضهم فلا يلزم ان يكون الامر الموجود او المنسوب لاهل الجاهلية ان يكون عند جميعه. لكنه موجود في جملة - 01:03:33

كذلك بالنسبة لاهل جانب الجاهليات او للامور الجاهلية الموجودة الان موجودة بالكفار منها ما هو موجود في الكفار. ومنها ما هو

موجود في المسلمين فتكون من الامور الجاهلية التي وقع فيها المسلمون. او وقع فيها بعض المسلمين. كالفخر بالاقدام - 01:04:03

والاستسقاء بالنجوم ونفس الاحتجاج يعني مثلا آآ بقلة الفام الباطل ينسبون مثلا آآ اهل الاستقامة وآآ اهل التمسك ينسبونهم الى

السذاجة والى الغفلة ويحتجون ايضا لانفسهم بانهم اهل الزكاة والخبرة. واهل العقل - 01:04:36

قلوب اهل الباطل متشابهة. تشابهت قلوبهم. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ انا مسافر ان شاء الله قبل صلاة الفجر بالطائرة الى

مدينة الرياض وربما الى مدينة الرياض. وربما لن اصل الى الرياض الا بعد صلاة الفجر. وربما - 01:05:06

كما يكون قد خرج وقت الصلاة فهل اصلي اذا وصلت الى المطار؟ ام اصلي في الطائرة؟ الجواب لا تصلي قبل الفجر. ابدأ فان امكنت

ان تصلي قبل الركوب بعد ما يطلع الفجر. وتطمئن على طلوع الفجر. لا تصلي. بل ان - 01:05:26

حتى تتأكد من طلوع الفجر ولو ولو ركبت. اركب الطائرة قبل الصلاة اذا لم تتمكن من الصلاة قبل اقلاع الصلاة ثم صلي وانت في

الصائم بحسب وفقك بحسب استطاعتك ان استطعت ان تصلي قائما فصلي قائما - 01:05:49

يوجد فيها متسع يمكن ان يقوم فيها الانسان ويصلي قاعدا اذا كان الشخص عنده ثبات وعنده قوة يستطيع ان يصلي قائما واذا لم

يتسن لك ان تصلي قائما فصلي قاعدا. مستقبل القبلة. قم من كرسيك واجلس في ذلك المكان - 01:06:09

قاعدة والامر لا يستغرق يعني الا وقت يسير خصوصا بعد ما تستقر اه الطائرة فيما في مسارها يكون الامر ميسر ولله الحمد. ولا

تؤخر صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. لا - 01:06:29

تؤخرها الى الوصول. فلا تقدم صلاة الفجر قبل طلوع الفجر فانها لا تصح ولا تؤخرها عن وقتها وانت تستطيع ان تصلحها بحسب

استطاعتك. في وقتها قائما او قاعدا ولو قدر ان شخصا لا يستطيع ان يتجاوز مكانة كرسيه لا يستطيع فل - 01:06:49

يصلي وهو على كرسيه. على الحال التي هو عليه. فاتقوا الله من فضلكم. نعم. يقول هل يشترط استقبال القبلة؟ ذكرت هذا ولو لم تستقبل القبلة اذا لم تستطع. اذا لم تستطع استقبال القبلة فصلي بحسب حالتك. يقول السائل فضيلة الشيخ - [01:07:17](#) اذا كان ولي الامر ظالما فايهما افضل؟ الدعاء عليه من اجل اراحة المسلمين من ظلمه؟ امن افضل الدعاء له بالهداية والسلام. الله اكبر بل الدعاء لهم لان هذا يحصل صلاحه والراحة من ظلمه. ويفترق هو من ظلمه وتستريح الامم - [01:07:37](#) ننظر به بهديته. فالدعاء لا هذا سبب كما تقدم في الكلام على ما يجب يعني من من السمع والطاعة لولي الامر المسلم. والنصيحة له وان من اصول اهل السنة - [01:07:59](#)

آآ النصيحة لولي الامر وذلك بمحبة الخير له ومحبة صلاحه ومحبة استقامة الحال يعني ليس المقصود من الدعاء له ان يتمتع بالصحة والعافية وآآ دوام العز على ما اظن لا الدعاء له بصلاح الحال صلاح قلبه وصلاح حاله وصلاح اعوانه - [01:08:18](#) وصلاح بطانته وماذا يضيرك اذا دعوت له؟ لو رأيت فاسقا من المسلمين تدعون بصلاح الحال. ان يصلح الله حاله وهذا يحقق الغرضين الاعلى والادنى. نعم يقول السائل ورد في الحديث ان الذي لم يبايع ولي الامر انه يموت ميتة جاهلية. فكيف يمكن ان ابايع - [01:08:48](#)

ولي الامر هل هو باللسان فقط ام الرضا؟ يقول ورد في الحديث نعم ان الذي لم يبايع ولي الامر انه يموت ميتة ميتة يعني لي فهل يمكن ان ابايع ولي الامر؟ هل فكيف يمكن ان ابايع ولي الامر؟ هل هو باللسان فقط ام الرضا ببيعة الامة - [01:09:16](#) يعني اعتقاد فقط ليس من من اللازم ان من المبايعة مباشرة ذلك بالنفس واليد بل المراد اعتقاد السمع والطاعة لولي الامر والاعتراف بولايته ما دام مسلما. بهذا الاعتقاد باعتقاد وجوب السمع - [01:09:36](#)

له وباعتقادي آآ صحة ولايته ما دام مسلما آآ بهذا يكون اه مبايعا وبهذا يكون الانسان اه مطيعا نعم يقول السائل ما معنى الحكم؟ وما معنى الصلح؟ وما الفرق بينهما؟ لا ادري ايش يقول؟ ما معنى الحكم؟ ما معنى - [01:09:59](#)

الحكم الحكم نعم. وما معنى الصلح؟ وما الفرق بينهما؟ لاننا نجد من يقطع الخصومات ويسميه صلحا في جميع صورته. جاء الحكم هو الفصل بين الخصمين بحسب ما تقضيه الحجج بموجب الحجج. يعني الفصل بين الخصمين بموجب حججهما - [01:10:27](#) كما قال عليه الصلاة والسلام آآ انما انا بشر تغتصبون الي وانما اقضي بينكم بنحو ما اسمع او كما قال عليه الصلاة والسلام فمن قضيت له بمال اخيه بمال اخيه - [01:10:57](#)

بينما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او ليدعها. هذا حكم بالحجة واما الصلح فهو يصاغ اليه برضا الخصمين لانه قد يكون مثلا قد يخفى مثلا آآ المحق منهما وقد تكون - [01:11:18](#)

متكافئة وقد يكون الحكم آآ يعني لا يتحقق معه رضا الخصمين لا يتحقق معه رضا الخصمين فيصير الى استرضاء الخصمين بعرض الصلح بينهما. فانه اذا اصلح بينهما برضاها كان هذا اقرب - [01:11:47](#)

الى الوثام والبعد عن الشحناء وان ينصرف جميعا وقد رضي لان لان رضاها بالصلح يتضمن تنازل كل منهما عن شيء من دعواه. نعم. يقول السائل يزعم بعض الناس انه لا حاجة للناس في تدارس امور الشرك لزوال الشرك وانه مرتان. يقول السائل يزعم - [01:12:17](#)

بعض الناس انه لا حاجة للناس في تعلم امور الشرك لزوال الشرك وانه يكفي تعليم الناس التوحيد دون الشرك ومظاهره. هذا يحتاج الى ان يتعلم هذا بين امرين اما جاهل والا مغالط. والمغالط - [01:12:47](#)

ترد عليه. ترد عليه بالبينات فالله ذكر التوحيد وذكر الشرك. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ان الله لا سبحانه الله ما هذا الشرك الذي توعده الله عليه بعدم الغفران؟ ما الشرك الذي حرم الله - [01:13:07](#)

وعلى صاحبه الجنة ما الشرك الذي اه توعده الله عليه بحبوط العمل لئن اشركت لاحبطن عملك. ايصح من عاقل الا هذا الخطر سبحانه الله هذا لا يقوله الا سادة ولا يمكن ان يعرف الانسان التوحيد الا بان يعرف - [01:13:27](#)

امران متلازمان توحيد وجل لا يعرف التوحيد الا من عرف الشرك ولهذا التوحيد يقوم على نقل واثبات عبادة وحده لا شريك له والكفر

بما يعبد من دونه. وهذا هو مضمون كلمة التقوى. لا اله الا الله. لا اله الا الله - [01:13:47](#)

لا اله هذا ركن نفي الهية كل ما سواه. الا الله اثبات الالهية له سبحانه وتعالى نعم. اخر سؤال. يقول السائل ما هو حكم من يهاجر الى بلاد الكفر ويأخذ الجنسية منها - [01:14:17](#)

نعم ما حكم من يهاجر الى بلاد الكفر ويأخذ الجنسية منها؟ وما حكم اللجوء السياسي هذه مسألة للجنة الافتاء الجواب الذي

المعروف والمشهور ان هذا لا يجوز اصل الجنسية الذهاب الى بلاد الكفر واخذ الجنسية منها - [01:14:37](#)

يتضمن الالتزام انظمتهم اه شروطهم فلاخذ جنسية وشروط فهل الذي بلغني ان لجنة الافتاء يعني لها فتوى بهذا المعنى يعني

مضمونها انه لا يجوز للمسلم ان يتجنس وان يؤثر الجنسية من دولة يعني كافرة يؤثرها ليقيم - [01:15:05](#)

في بلاد الاسلام في بلاد الكفار اللهم الا مرجعا حالة الضرورة لها احكامها فان الواجب على المسلم ان يهاجر من بلاد الكفر الى بلاد

الاسلام اذا استطاع الى ذلك سبيلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا - [01:15:45](#)

هذا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه - [01:16:13](#)